دور إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز الاستهلاك المستدام

دراسة ميدانية في معاونية السمنت الشمالية والمعامل التابعة لها(*)

م.م. ولاء حازم سلطان
جامعة الموصل
كلية الإدارة والاقتصاد
Wallahs@ntu.edu.iq

أ.د. آلاء حسيب الجليلي
جامعة الموصل
كلية الإدارة والاقتصاد
alaa_haseb@uomosul.edu.iq

ISSN 2709-6475 DOI: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2022.3.2.16

تأريخ استلام البحث ٢٠٢٢/٥/١٠ تأريخ قبول النشر ٢٠٢٢/٥/٢٤ تأريخ النشر ٢٠٢٢/٨/٣٠

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز الاستهلاك المستدام في معاونية السمنت الشمالية والمعامل التابعة لها، واختبار علاقة الارتباط بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام، وتحديد أبعاد إدارة الجودة الشاملة للبيئة وبيان مدى تأثيرها في الاستهلاك المستدام، إذا تكمن مشكلة البحث بمجموعة من التساؤلات أهمها هل تسهم إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز الاستهلاك المستدام؟، هل هناك علاقة ارتباط بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام؟ إذ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في كتابة الجانبين النظري والميداني كونه يساعد الباحثة في جمع البيانات والمعلومات مع ايجاد وسائل مختلفة لتفسيرها، فضلاً عن استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسة للبحث وبواقع (65) استمارة تم توزيعها على الميدان المبحوث، ومن ثم تم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS-V24)، إذ توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها، وجود علاقتي ارتباط وأثر بين إدارة الجودة الشاملة وأبعادها مع الاستهلاك المستدام، وفي ضوء تلك النتائج تم صياغة مجموعة من المقترحات أهمها البدء بالتطبيق الفعلي للمتطلبات العامة، وبالتالي تطبيق نظام الإدارة البيئية عن طريق مجموعة أنظمة (ISO 14000)، مما يستوجب أن تضمن الإدارة العليا للشركة في خططها المستقبلية تنفيذ ومراقبة نظام الإدارة البيئية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الجودة الشاملة للبيئة، الاستهلاك المستدام.

مجلة اقتصاديات الأعمال
المجلد (٣) العدد (٢) ٢٠٢٢
الصفحات: ٢٧٣-٢٨٩

(*) البحث مستل من أطروحة الدكتوراه للباحثة الأولى.

The role of total quality management for the environment in promoting sustainable consumption
A field study in the Northern Cement Association and its affiliated laboratories

Abstract

The current research aims to identify the role of total environmental quality management in promoting sustainable consumption in the Northern Cement Auxiliary and its affiliated laboratories, and to test the correlation between total quality management for the environment and sustainable consumption, and to determine the dimensions of total quality management for the environment and to indicate the extent of its impact on sustainable consumption. The problem of the study lies in a set of questions, the most important of which is does TQM contribute to promoting sustainable consumption? Is there a correlation between total quality management for the environment and sustainable consumption? As the researcher used the descriptive analytical approach in writing the theoretical and field sides as it helps the researcher in collecting data and information with finding different means to interpret it, in addition to using the questionnaire form as a main tool for the research and by 65 forms distributed over the surveyed field and then analyzed using the statistical program (spss- v24), as the research reached a set of conclusions, the most important of which is the existence of two correlations and an impact between total quality management and its dimensions with sustainable consumption. ISO 14000), this requires the company's senior management to ensure in its future plans the implementation and control of the environmental management system.

Key words: total quality management for the environment, sustainable consumption.

المقدمة:

تعد قضية الجودة قضية مهمة ومثيرة للاهتمام وخاصة في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، وجاءت متزامنة مع قضية أخرى هي قضية البيئة وأصبحا يمثلان وجهان لعملة واحدة، فالتحديات التي واجهت العالم أصبحت تولي اهتماماً كبيراً بالبيئة عن طريق تحسين أدائها البيئي أن أهمية إدارة الجودة الشاملة تتضح عن طريق استمرارية أنشطة وأعمال المنظمة عن طريق التجديد والتحسين المستمر وتدريب الأفراد العاملين والموائمة مع متغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة، وتحقيق الاستغلال الأمثل لموارد المنظمة بما يُسهم في تخفيض التكاليف وزيادة الربحية، فضلاً عن تحقيق التواصل بين مختلف مستويات المنظمة وضمان المشاركة الفعالة لجميع الأفراد للوصول إلى مستوى إسعاد الزبون، ويُعد الاستهلاك المستدام قضية عالمية تحوز اهتمام البيئيين للسعي إلى تخفيف من الاضرار التي تلحق بالأرض والموارد الطبيعية الموجودة بسبب عمليات الإنتاج المستمرة لسد احتياجات المجتمع واستخدام الخدمات والمنتجات ذات الصلة التي تستجيب للاحتياجات الأساسية وتحقق جودة حياة أفضل مع تقليل استخدام الموارد الطبيعية والمواد السامة، فضلاً عن انبعاثات النفايات والملوثات على مدار دورة الحياة بحيث لا لتعريض احتياجات الأجيال القادمة للخطر، إذ قسم هذا البحث إلى أربع مباحث تضمن الأول منه عرض لمنهجية البحث، فيما خصص المبحث الثاني للجانب النظري الخاص بإدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام، والمبحث الثالث خاص بالجانب الميداني الذي تضمن تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الشركة المبحوث، واختتم البحث بمحث رابع يضم الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول: منهجية البحث:

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية متغيري البحث الحالي، فإن المعطيات البحثية الميدانية التي حصلت عليها الباحثة عن طريق الزيارات الميدانية المتكررة تشير تلك المعطيات إلى أبرز المشكلات التي تعاني منها معاونية السمنت الشمالية والمعامل التابعة لها في محافظة نينوى على وجه خصوص من القصور في الاهتمام بالجوانب البيئية والحافظ عليها من بالملوثات، وما يترتب عليها من آثار سلبية على مستوى أدائها البيئي، و فيما يتعلق الأمر بالاستهلاك المستدام فإن الميدان المبحوث يعاني من ايجاد طريقة تحمي البيئة، وكيفية استخدام الموارد الطبيعية بحكمة وتعزيز جودة الحياة لها.

بموجب ما تقدم تتمحور مشكلة البحث ومسبباتها في التعرف على دور إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز الاستهلاك المستدام والوقوف عند مدى تطبيقها عن طريق المقابلات التي أجرتها الباحثة بجانب استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة البحث، إذ تكمن مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

١. هل تسهم إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز الاستهلاك المستدام؟
٢. هل هناك علاقة ارتباط بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة و الاستهلاك المستدام؟
٣. هل يوجد تأثير لإدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز الاستهلاك المستدام؟

ثانياً: أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث عن طريق المشكلة التي يناقشها، ومما لاشك فيه أن موضوعي إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام قد حظيا بسيل واسع من الدراسات والبحوث سواء على

المستوى العالمي أو المحلي لما لهذين الجانبين من تأثير على الحياة العامة، وما يخص المجال الميداني تكمن أهمية البحث في محاولة تقديم الأسس العلمية الصحيحة التي تمكن الميدان المبحوث من التعرف على إدارة الجودة الشاملة للبيئة وأثرها في الاستهلاك المستدام.

ثالثاً: أهداف البحث:

إن الهدف الأساسي للبحث هو إبراز دور إدارة الجودة الشاملة للبيئة بأبعادها الأساسية في تعزيز الاستهلاك المستدام لطبيعة الميدان المبحوث، فضلاً عن الاهداف الفرعية المتمثلة بالآتي:

١. تأسيس إطار نظري لمحاور البحث متمثلة بإدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام.
٢. اختبار علاقة الارتباط بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام.
٣. تحديد أبعاد إدارة الجودة الشاملة للبيئة وبيان مدى تأثيرها في الاستهلاك المستدام.
٤. تفسير نتائج البحث عن طريق تقديم عدد من الاستنتاجات تعتمد على مرتكزات اساسية لتوضيح المقترحات التي نراها مناسبة للمجال المبحوث.

رابعاً: المخطط الافتراضي للبحث:

بعد تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه لابد من تصميم أنموذج افتراضي لغرض معالجة مشكلة هذه البحث، إذ يضم هذا الأنموذج الافتراضي إدارة الجودة الشاملة للبيئة بوصفها (متغيراً مستقلاً) والاستهلاك المستدام بوصفه (متغير تابع) والشكل (1) يوضح العلاقة بين متغيرات البحث.

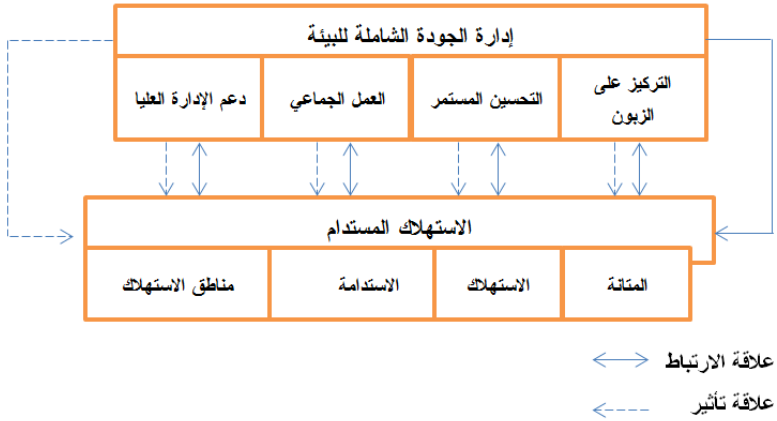

الشكل (1) مخطط البحث الافتراضي

المصدر: الشكل من إعداد الباحثتان.

خامساً: فرضيات البحث:

اتساقاً مع المخطط الافتراضي تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام.

الفرضية الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين كل بُعد من أبعاد إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية لإدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام.

الفرضية الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية لكل بُعد من أبعاد إدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام.

سادساً: منهج البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي في كتابة الجانبين النظري والميداني كونه يُساعد الباحثة في جمع البيانات والمعلومات مع ايجاد وسائل مختلفة لتفسيرها، فضلاً عن استخراج النتائج وفقاً لشواهد "وقرائن متنوعه واعتماد استمارة الاستبيان" بهدف جمع البيانات" والمعلومات، ودراستها "للوصول إلى نتائج قاطعة حول مشكلة البحث.

سابعاً: حدود البحث:

يتسم البحث بالحدود الآتية:

١. **الحدود الزمانية:** امتدت المدة الزمانية للبحث من ٢٠٢٢/١/١ إلى ٢٠٢٢/٤/١.
٢. **الحدود المكانية:** معاونية السمنت الشمالية والمعامل التابعة لها.
٣. **حدود الموضوع:** إدارة الجودة الشاملة للبيئة، الاستهلاك المستدام.
٤. **حدود الأشخاص:** وهم العاملين في معاونية السمنت الشمالية والمعامل التابعة لها.

ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على عدد من الأساليب الإحصائية ذات الصلة بمتغيرات البحث وبما يتناغم مع طبيعتها لغرض الوصول إلى النتائج المرجوة من البحث الحالي فقد اعتمدت الأساليب الآتية:

١. معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة علاقة الارتباط بين متغيرات البحث.
٢. نموذج تحليل الانحدار المتدرج الخطي (Linear Stepwise Regression Model) لقياس درجة التأثير بين المتغير المستقل والمتغير المعتمد.

المبحث الثاني: الجانب النظري:

أولاً: إدارة الجودة الشاملة للبيئة:

١. مفهوم إدارة الجودة الشاملة للبيئة:

تم اقتراح مفهوم TQEM من قبل مبادرات الإدارة البيئية العالمية ويشير (Saad,2016: 12) إلى إن إدارة الجودة الشاملة تتكون من أربعة نماذج وهي:

أ. **الشاملة:** الذي تشمل المنظمة بأكملها و/أو سلسلة التجهيز و/أو دورة حياة المنتج.
ب. **الجودة:** مصممة للارتقاء بالجودة عن طريق تعريفات الخلو من العيوب (العيوب الصفرية).
ت. **البيئة:** مدخل الإدارة البيئية الاستراتيجية.
ث. **الإدارة:** نظام الإدارة عن طريق خطوات مثل التخطيط والتنظيم والرقابة والقيادة والتنظيم.

إذ يشير كل من (Alzate & Castro,2014:18) إلى أن إدارة الجودة الشاملة للبيئةأسلوب تعتمده المنظمات لربط التصميم والتصنيع وكيفية التخلص من المنتجات والمواد، بهدف تقليل المخلفات الناتجة عن المنظمات عن طريق استعمال الموارد التقنية والبشرية بنجاح، إذ يعتمد هذا الأسلوب على إدارة الجودة الشاملة والتحسين المستمر، إذ أشار (Longo,2018:21) إلى أن إدارة

الجودة الشاملة للبيئة عبارة عن برنامج تم تطويره لدعم الممارسات المستدامة ونتائجها الاستراتيجية في العديد من المنظمات، مع التركيز بصفة خاصة على الإدارة البيئية للجودة الشاملة التي تعزز العلاقة وإعادة الاستعمال عبر المنظمات، ويرى (Machado & Davim,2020:81) أن إدارة الجودة الشاملة للبية هي أداة لإدارة الاستدامة للمنظمات وطريقة استباقية للإدارة البيئية وهي أكثر من مجرد الامتثال للأنظمة البيئية، وتم الترويج لمفهوم إدارة الجودة الشاملة للبيئة كامتداد لإدارة الجودة الشاملة.

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة، أن إدارة الجودة الشاملة للبيئة بأنها فلسفة إدارية تعتمدها المنظمات لتحسين أدائها البيئي عن طريق منع الهدر أو التلوث الذي يمكن النظر إليه على أنه عدم كفاءة أو عيب في عملية تؤدي إلى ضعف الأداء البيئي.

٢. أهداف إدارة الجودة الشاملة للبيئة:

تهدف إدارة الجودة الشاملة للبيئة إلى الاهتمام بكافة المظاهر التي تعمل المنظمة للمحافظة عليها وفي مقدمتها التركيز على الزبائن ومحاولة التخلص من المخلفات والملوثات البيئية والهدر لضمان جودة المنتجات المقدمة إلى الزبائن وبإسناد منظم من قبل الإدارة والموظفين (الطويل والدباغ، ٢٠١٨: ١٤).

ويرى كل من (Linstead,*et.al.*,2009:253) أن أهداف إدارة الجودة الشاملة للبيئة تتمثل بالآتي:

أ. تحقيق الانبعاثات الصفرية، وعلى الرغم من أن هدف الانبعاثات الصفرية مستحيل عملياً، إلا أنه يوفر اتجاهاً للمديرين لتطوير استراتيجية بيئية.
ب. تحسين الجودة في العملية أو المنتج وتقديم فائدة اقتصادية قابلة للقياس للمنظمة.
ت. التحسين البيئي المستمر واعتماد مدخل الأنظمة.
ث. دمج القضايا البيئية في جميع المستويات الاستراتيجية.

وتأسيساً على ما تقدم يلخص كل من (Saad,*et.al.*,2014:84)، (Reyes,*et.al.*, 2017:3) أهداف إدارة الجودة الشاملة للبيئة على النحو الآتي:

أ. تعزيز نجاح الإدارة البيئية مثل تقليل النفايات ومنع التلوث وإعادة تدوير المواد.
ب. تطوير إدارة الجودة مثل زيادة الكفاءة والإنتاجية.
ت. تطوير طرق جديدة للعمل مع كل من الزبائن والموردين.
ث. تحسين جودة السلع والخدمات المقدمة.
ج. تحقيق وفورات في الكلف عن طريق الحفاظ على الطاقة وإعادة تدويرها.
ح. خفض الكلف المستقبلية عن طريق التخفيف من المشكلات البيئية مقدماً.

وعليه ترى الباحثة أن إدارة الجودة الشاملة للبيئة تهدف إلى الحد من النفايات وتصميم منتجات ذات تأثير بيئي قليل، وخلق وعي بيئي بين العاملين وداخل المجتمع وبهذه الطريقة يحصل تحسين الأداء البيئي للمنظمات، فضلاً عن أن العديد من المنظمات تطبق إدارة الجودة الشاملة للبيئة بهدف إنتاج منتجات عالية الجودة وصديقة للبيئة وهذا يؤدي بدورهِ إلى تحسين إنتاجية المنظمة والحصول على ميزة تنافسية والدخول في الأسواق العالمية.

٣. أبعاد إدارة الجودة الشاملة للبيئة:

اختلف الباحثين في وجهات نظرهم فيما يتعلق بأبعاد إدارة الجودة الشاملة للبيئة، إذ اتفق كل من (Singh & Singh,2015)، (Alheet,*et.al.*,2021)، (Ahmed,2016) على الأبعاد الآتية:

أ. التركيز على الزبون:

يُشير مفهوم "التركيز على الزبون" تلبية احتياجات وتوقعات الزبائن الحاليين والمحتملين عن طريق تطوير فهم شامل لاحتياجات الزبائن ومن ثم تقديم القيمة المتصورة للزبائن، وأن النتائج المتوقعة لاستراتيجية التركيز على الزبون هي خلق قيمة للزبائن مما يؤدي إلى ولاء الزبائن للمنظمة، وهذا بدوره يحقق الربحية التجارية (Sharabi,2015:1). بينما عرف (Abbas,2020: 3) التركيز على الزبون بأنه الجهود التنظيمية لمعرفة متطلبات الزبائن واتجاهات السوق كما أنها تتعلق بتطوير علاقات جيدة مع الزبائن والحفاظ عليها عن طريق ضمان رضاهم.

ويرى (Sader,*et.al.*,2019:135) أن تركيز الزبون كمدخل لإدارة الجودة الشاملة يهدف إلى إظهار مدى توافق قيادة المنظمة للوفاء والسعي لتجاوز احتياجات الزبائن والتوقعات، وضمان الاتساق مع المتطلبات التنظيمية والقانونية، وتحديد المخاطر والفرص التي يمكن أن تؤثر على امتثال الزبائن للاستخدام ورضا الزبائن.

ب. التحسين المستمر:

ويُطلق عليه عادة في اليابان مصطلح (Kaizen) هو نوع من التفكير والإدارة، وفلسفة تُستخدم ليس فقط في مجال الإدارة، ولكن أيضاً في الحياة اليومية وتعني التقدم التدريجي والمستمر، وزيادة القيمة، أما في الغرب يترجم على أنه تحسين مستمر، ترتبط عبارة Continuous Improvement "CI" بمجموعة متنوعة من التطورات التنظيمية بما في ذلك اعتماد تقنيات "التصنيع الخالي من الهدر" (Singh & Singh,2015:75). ويذكر كل من (Gallagher,*et.al.*, 2019:3) أن التحسين المستمر يعد مدخل لتسريع النتائج، ولكي يكون فعالاً في إحداث التحسين في قطاعات متنوعة مثل التصنيع والرعاية الصحية والتعليم، يتطلب إشراك العاملين في الخطوط الأمامية في تحديد المشكلات، وتحليل البيانات لمعرفة كيفية قيام النظام الحالي بإحداث فجوة بين النتائج الحالية والمرغوبة، وأخيراً إنشاء واختبار التغييرات لمعالجة هذه المشكلات.

ت. العمل الجماعي:

يُعد العمل الجماعي تكامل بين الموارد والمدخلات التي تعمل في تناغم لتحقيق الأهداف التنظيمية، إذ يتم تحديد الأدوار لكل عضو في المنظمة، وأن الفرق ينبغي أن تكون ذات حجم يمكن التحكم فيه على جميع أعضاء الفريق عليهم أن يكونوا ملتزمين بالوصول إلى أهداف الفريق، فضلاً عن مسؤوليتهم بشكل مشترك عن الإجراءات ونتائج هذه الإجراءات (Tinuke,2013:2-3). ويرى (Schmutz,*et.al.*,2019:2) أن العمل الجماعي كمصطلح مستخدم على نطاق واسع وغالباً ما يصعب فهمه، إذ يعده عملية تصف التفاعلات بين أعضاء الفريق الذين يجمعون الموارد الجماعية لاداء متطلبات المهام الموكلة اليهم والخبرات.

ث. دعم الإدارة العُليا:

تمثل الإدارة العُليا، أعلى المديرين التنفيذيين مرتبة مع ألقاب مثل رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي والمدير العام ومستويات أخرى مماثلة، وتعرف الإدارة العليا بالشخص المسؤول

عن المنظمة بأكملها (Yaacob,*et.al.*,2019:1274). بينما يُعرَّف (Jitpaiboon & Kalaian, 2005:133) دعم الإدارة العُليا بأنه الدرجة التي تفهم بها الإدارة العليا أهمية وظيفة نظم المعلومات وتشارك شخصياً في أنشطة نظم المعلومات، وأكدت أدبيات تخطيط نظم المعلومات باستمرار على أهمية دعم الإدارة العليا لنجاح أي نشاط تنظيمي. ويعد دعم الإدارة العليا إحدى عوامل النجاح الحاسمة، ويمكن رؤية هذا الدعم بعدة أشكال، على سبيل المثال مساعدة الفرق في التعامل مع العقبات، وإظهار الالتزام بالعمل وتشجيع المرؤوسين. وعادة ما ينتج عن دعم الإدارة العليا توافر الموارد المالية في الوقت المناسب، وتخصيص الموارد البشرية والمادية الأخرى، كما يشير أيضاً إلى تفويض السلطة اللازمة لقادة المشروع وفريق المشروع لإنجاز المشاريع بنجاح (Khan, *et.al.*,2014:1373).

ثانياً: الاستهلاك المستدام:

١. مفهوم الاستهلاك المستدام:

يُعد الاستهلاك المستدام قضية عالمية تحوز اهتمام البيئيين للسعي إلى تخفيف من الأضرار التي تلحق بالأرض والموارد الطبيعية الموجودة بسبب عمليات الإنتاج المستمرة لسد احتياجات المجتمع، ويرجع الغموض في تعريف الاستهلاك المستدام إلى سببين، الأول هو عدم وجود توافق في الآراء حول سلوك الاستهلاك الذي يعد مستداماً، وعدم وجود إطار مرجعي مشترك لدمج البحوث التي تنقسم على سلوك استهلاكي مختلف (Geiger,*et.al.*,2017:2).

ويرى (Capiene,2021:7) أن الاستهلاك المستدام عملية تشمل الاقتصاد والمجتمع والبيئة للوصول إلى أهداف التنمية المستدامة بعدِّه سلوكًا مرتبطًا بالفهم طويل المدى لعواقب الاستهلاك الفردي. يرتبط الاستهلاك المستدام بالتغيرات في سلوك المستهلك أي شراء منتجات حصرية (عضوية أو خضراء أو تجارة عادلة) أو تقليل الاستهلاك، وأشارت (Khalid & Khuman, 2022:5) إلى أن الاستهلاك المستدام هو استخدام الخدمات والمنتجات ذات الصلة التي تستجيب للاحتياجات الأساسية وتحقق جودة حياة أفضل مع تقليل استخدام الموارد الطبيعية والمواد السامة، فضلاً عن انبعاثات النفايات والملوثات على مدار دورة الحياة بحيث لا لتعريض احتياجات الأجيال القادمة للخطر.

وتعرّف الباحثة إجرائياً الاستهلاك المستدام على أنه تعريفاً شاملاً تصور فيه الاستهلاك المستدام على أنه بناء متعدد الأبعاد يشير إلى الفعل المستمر للسيطرة على الرغبة عن طريق تجنب عمليات الشراء الباهظة وترشيد استخدام السلع والخدمات التي تلبي الاحتياجات الأساسية.

٢. أهمية الاستهلاك المستدام:

يتم التأكيد على أهمية السلوك المستدام للمنظمات والأفراد، خاصة في الوقت الحاضر (Kolk,2016:12)، إذ ينشأ الوعي بأهمية الاستدامة استجابة للتدهور المتزايد للبيئة الطبيعية وظروف المعيشة والعمل لشرائح كبيرة من السكان (Haque & Ntim,2018:7) ويتردد صدى هذا القلق في كل من المنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية، ومع انتشار الدراسات حول الاستهلاك المستدام (Cullen,2017:3). لا تتم دراسة الاستهلاك المستدام على نطاق واسع من منظور المستهلك، على الرغم من كون المستهلكين أحد الركائز الأساسية للضغط والعمل من أجل الممارسات المستدامة (Hwang & Kim,2018:22). ومن الضروري أن تلتزم الشركات بالتنمية المستدامة، ولكن يجب أن يكون ذلك مصحوباً بالتزام المستهلكين بالسلوك المستدام عن طريق

استهلاك المنتجات التي تقلل من استخدام الموارد الطبيعية (Young,*et.al.*,2010:8)، وبالتالي تحسين نوعية حياة الأفراد بغض النظر عن الفوائد التي يولدها الاستهلاك المستدام للمجتمع والبيئة والأفراد (Niinimäki & Hassi,2011:4).

قد يؤدي دمج الاهتمامات البيئية والاجتماعية في عملية الشراء إلى تعزيز الهوية الأخلاقية والصورة التي يمتلكها المستهلكون عن أنفسهم، والتي قد تعزز مشاعرهم الإيجابية، وفي هذا السياق، يعد الاستهلاك المستدام ذات أهمية أساسية للأسباب الآتية: (Duran,*et.al.*,2015)

أ. ألا يتجاوز استخدام الموارد المتجددة معدل تجديدها مع التركيز على الحفاظ على الموارد الطبيعية. والتركيز على البيئة في هذه الحالة، بحيث يتم تخصيص قيمة جوهرية للموارد الطبيعية، بغض النظر عن فائدتها للبشر.

ب. لا يمكن أن يتجاوز استخدام الموارد المتجددة معدل الاستبدال، في هذه الحالة يكون التركيز على الحفاظ على الموارد الطبيعية. لما لها من قيمة إلى الحد الذي يحافظ على الحياة والنشاط البشري سائد حتى اليوم.

ت. ينبغي ألا يتجاوز إطلاق المواد الضارة قدرة النظم الطبيعية على الامتصاص وفي هذه الحالة، ينبغي أن تكون الرفاهية العامة للنظام البيئي هي الأولوية الأولى.

٣. أهداف الاستهلاك المستدام:

لقد زاد الاهتمام بموضوع الاستهلاك المستدام في الآونة الأخيرة وذلك بسبب التقدم التكنولوجي، إذ كان لها دوراً كبيراً في عملية التنمية الاقتصادية في دول العالم ولها أثر واضح على المعالم في بيئة الأعمال وللبيئة التنافسية للمؤسسات المحلية والدولية، ومن الملاحظ ظهور اقتصاد جديد يتطور بسرعة متناهية وعلى نطاق واسع ويتوسع في خصائصها ويتجذر في مبادئها يهدف الاستهلاك المستدام إلى ما يأتي: (UNEP,2015:9) (Dolan,2015:9)

أ. تحسين نوعية الحياة دون زيادة التدهور البيئي ودون المساس باحتياجات الموارد للأجيال القادمة.

ب. فصل النمو الاقتصادي عن التدهور البيئي عن طريق:

- تقليل كثافة المواد / الطاقة للأنشطة الاقتصادية الحالية وتقليل الانبعاثات والنفايات الناتجة عن الاستخراج والإنتاج والاستهلاك والتخلص منها.
- تشجيع التحول في أنماط الاستهلاك نحو مجموعات من السلع والخدمات ذات طاقة أقل وكثافة مادية دون المساس بنوعية الحياة.

ت. تطبيق تفكير دورة الحياة الذي يأخذ في الاعتبار التأثيرات من جميع مراحل دورة حياة الإنتاج وعملية الاستهلاك.

ث. الوقاية من تأثير إعادة الارتباط، إذ يتم إلغاء مكاسب الكفاءة عن طريق الزيادات الناتجة في الاستهلاك.

٤. أبعاد الاستهلاك المستدام:

اختلف الباحثين في تحديد أبعاد الاستهلاك المستدام ومنهم من يتناول هذه الأبعاد بما يتناسب مع طبيعة البحث، لذا أشار كل من (Sun,*et.al.*,2021)(Geiger,2018) إلى أن أبعاد الاستهلاك المستدام التي تؤثر على المنتج هي:

أ. المتانة:

تشير الاستدامة في الاستهلاك إلى "استهلاك السلع والخدمات التي تلبي الاحتياجات الأساسية ونوعية الحياة دون تعريض احتياجات الأجيال القادمة للخطر، وبناءً على العمل السابق في العمليات والتسويق الذي يتناول الاستدامة من مراحل مختلفة من دورة المنتج (Cronin,*et.al.*, 2011:4)، يحدد مجموعة من التصورات أهمها متانة المنتجات ومدة صلاحيتها، بما في ذلك الاستخدام والتخلص، إذ يتم التركيز على هذا البعُد للاستهلاك المستدام (متانة المنتج والعمر الافتراضي) بسبب إهمال هذا البُعد في الغالب، مع قدر كبير من الأبحاث حول الاستدامة التي تركز على البُعدين الأولين المتعلقين بمصادر المواد الخام وعمليات التصنيع (Habib & Hardisty, 2019:7). تماشياً مع الأدبيات الحالية التي تحدد العناصر الوظيفية والأسلوبية للمتانة نحدد المنتج على أنه متين إذا كان يوفر فوائد وظيفية ممتدة (على سبيل المثال، لا يتدهور المنتج بعد عقدة من الزمن)، لا تساهم متانة المنتج في تقليل توليد النفايات فحسب، بل توفر أيضاً فوائد ملموسة لكل من المستهلكين والشركات أولاً ، نظراً لأن المستهلكين لا يريدون أن يكونوا مستدامين فحسب، بل يفكرون أيضاً في الموارد المالية.

ب. الاستدامة:

تقليدياً، النهج التي تعتمد على تعريف Brundtland (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ١٩٨٧) قد تصورت التنمية المستدامة بعدِّها منظوراً تكاملياً يربط بين البُعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي. ومع ذلك، فإن العلاقة الدقيقة بين هذه المجالات الثلاثة متنازع عليها، وقد تم توضيحها في نماذج أعمدة أو خط قاع ثلاثي أو نماذج متداخلة (Farley & Smith,2013:5). في الآونة الأخيرة، قام (Leach,*et.al.*,2013:9) بتعميم استعارة "كعكة الاستدامة"، أي التنمية المستدامة كمساحة عمل آمنة وعادلة للبشرية تتكون من حدود الكواكب الخارجية (الظروف البيئية) والأسس الاجتماعية الداخلية (الاجتماعية والاقتصادية قياس ما يهم في الاستهلاك المستدام)، بحيث لا تتجاوز التنمية المستدامة حدود نظام الأرض الإيكولوجي مع الحفاظ على الحد الأدنى من معايير التنمية البشرية بما في ذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتوافقة، ويمكن تحديد استدامة الاستهلاك في منظور موجه نحو التأثير عن طريق آثارها على الظروف البيئية الخارجية والداخلية الاجتماعية والاقتصادية، ويشير عدد من المقاربات إلى معايير مختلفة ومناقشات عالية يمكن على أساسها قياس تأثيرات الاستهلاك، أو على مستوى بيئي أكثر واقعية.

ت. الاستهلاك:

بالنسبة للبُعد الثالث من أبعاد الاستهلاك المستدام، فإننا نعتمد على نموذج الاستهلاك العام السائد في أبحاث سلوك المستهلك، إذ يتم النظر إلى الاستهلاك على أنه ظاهرة تشمل مراحل مختلفة ولا تستنفد نفسها في مجرد شراء المنتجات أو الخدمات. بشكل عام، يتم التمييز بين ثلاث مراحل رئيسة من الاستهلاك (على سبيل المثال): (MacInnis & Folkes,2010:5)

(١) **الاستحواذ:** عادةً عن طريق الشراء، ولكن ممكن أيضاً عن طريق المبادلة والمشاركة والتأجير وما إلى ذلك.

(٢) **الاستخدام:** استخدام أو عرض أو إهدار منتج (الاستهلاك الفعلي).

(٣) **التخلص:** عن طريق الإزالة، والمقايضة، والتخلي، والبيع... إلخ.

وتم التأكيد على أفعال الاستهلاك في تعريفات مختلفة للاستهلاك المستدام (Schrader, Fischer,*et.al.*,2012:23) (*et.al.*,2013:45) ومعترف بها أيضاً على أنها عملية تستوعب جميع التأثيرات الناتجة عن الإنتاج (المشترك) للسلع والخدمات (مثل استخدام مبيدات الآفات في الزراعة) في مرحلة الاستحواذ (مثل شراء الأطعمة المزروعة عضوياً)، إذ تم إنتاج السلع والخدمات التي يتم الحصول عليها والوصول إليها في بعض الأحيان إلى مرحلة المنبع (سواء عن طريق نفسه أو غيره). وإن ظواهر الاستهلاك الحالية التي تدمج الخطوط بين المراحل، على سبيل المثال تم تخصيص ممارسات الاستهلاك التعاوني (Rogers &Botsman,2011:52) للمرحلة الأكثر وضوحاً (مثل إقراض أداة بعدِّها إطالة الاستخدام). تشمل الاستحواذ (شراء المنتجات العضوية مقابل المنتجات التقليدية، وعمليات زراعة الطعام)، والاستخدام (كيفية تخزين هذه الأطعمة واطهيها) وكذلك التخلص من الطعام (سواء تم تناولها بالكامل أو التخلص منها، في سماد أو سلة المهملات العادية... إلخ).

ث. مناطق الاستهلاك:

يجب تلبية احتياجات الإنسان في مجالات الحياة المختلفة، إذ تم تقديم تجميع سلوكيات الاستهلاك الفردي في مجالات الاستهلاك بناءً على الاحتياجات التي يتم قياسها على أنها ما يتم تلبيته في الاستهلاك المستدام، من قبل معهد Wuppertal (١٩٩٦). وقد سعى هذا لتقليل تعقيد قضايا الاستدامة وتبسيط تحديد مجالات العمل ذات الصلة (Tukker,*et.al.*,2010:5)، وقد قام بذلك مؤلفون مختلفون منذ ذلك الحين، وإن كان ذلك تحت أسماء مختلفة: كمجالات الاستهلاك، فئات الاستهلاك (Ivanova,*et.al.*,2015:12) (Liu,*et.al.*,2015:20). وتم تحديد ثلاث مناطق استهلاك باستمرار على أنها الأكثر صلة بالبيئة من حيث غازات الاحتباس الحراري وانبعاثات التحمض وأوزون التروبوسفير والمتطلبات من الموارد / المواد، وهي: الغذاء، والإسكان (بما في ذلك استهلاك المياه والطاقة)، والتنقل (Steen-Olsen & Hertwich,2015:7)، إذ أن استهلاكهم له تأثير كبير على الظروف المعيشية للعمال المشاركين في عملية الإنتاج (Overeem,2009:19).

المبحث الثالث: الجانب الميداني:

يسلط الضوء في هذا المبحث على طبيعة المتغيرات الرئيسة والمتمثلة بإدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام، التي أسهمت في تكوين نموذج البحث وبناء فرضياتها، ولتحقيق ذلك تمت معالجة البيانات ابتداء بالتحليل الأولي للبيانات المتعلقة بأبعاد البحث ومتغيراتها، إذ اعتمدت الباحثة البرمجية الإحصائية الجاهزة -SPSS(Statistical Package for Social Sciences) V25 لاختبار فرضيات البحث.

وعليه تم تقسيم هذا المبحث إلى ما يأتي:

أولاً: تحليل علاقة الارتباط بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام.

ثانياً: تحليل تأثير إدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام.

أولاً: تحليل علاقة الارتباط بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام:

ارتكزت فكرة فرضيات الارتباط المتعلقة بالميدان المبحوث على عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام وبهدف التوصل إلى حكم دقيق بشأن رفض أو قبول الفرضية وما أشتق منها من فرضيات فرعية تسعى هذه الفقرة لتوضيح

قيمة الارتباطات الناشئة بين هذه المتغيرات، وبيان مدى معنوياتها، وبحسب ما ورد في منهجية البحث، إذ تتعلق هذه الفرضية بعلاقة الارتباط بين المتغيرات الرئيسة للبحث على النحو الآتي:

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

تنص الفرضية الرئيسة الأولى على أنها (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام).

لذا سيتم عرض نتائج الارتباط الكلي على مستوى الميدان المبحوث بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام وفقاً للفرضية الرئيسة الأولى.

الجدول (1) معاملات الارتباط الكلي

المتغير المستقل / المتغير المعتمد	إدارة الجودة الشاملة للبيئة
الاستهلاك المستدام	*0.741
مستوى المعنوية	0.05
حجم العينة	65

$P \leq 0.05$.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثتان بالاعتماد على النتائج الواردة في برنامج (SPSS).

عن طريق الجدول (1) يتبين لنا إنه عن طريق تحليل علاقات الارتباط على المستوى الكلي بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام بوجود علاقة ارتباط وبنسبة (0.741*) أي إنه كلما زاد الأخذ بإدارة الجودة الشاملة للبيئة في الميدان المبحوث زادت فاعلية الاستهلاك المستدام وهذا يدل بوجود ارتباط معنوي بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام، وبهذا سيتم رفض الفرضية الرئيسة الأولى وقبول الفرضية البديلة التي تنص على (توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية معنوية بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام).

أما بالنسبة لعلاقة الارتباط بين أبعاد إدارة الجودة الشاملة للبيئة بصورة منفردة مع الاستهلاك المستدام فكانت العلاقة مبينة كما في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات الارتباط الجزئية

المتغير المستقل	المتغير المعتمد	الاستهلاك المستدام
إدارة الجودة الشاملة للبيئة	التركيز على الزبون	*0.658
	التحسين المستمر	0.553
	العمل الجماعي	*0.731
	دعم الإدارة العليا	*0.663
	حجم العينة	65

$P \leq 0.05$.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثتان بالاعتماد على النتائج الواردة في برنامج (SPSS).

يُشير الجدول (2) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بنسب متفاوتة بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة وبأبعادها الأربعة المستقلة والاستهلاك المستدام بصورة مجتمعة بوصفها متغيراً معتمداً، إذ بلغت أعلى قيمة ارتباط للعمل الجامعي (0.731*) ومن ثم لدعم الإدارة العليا، إذ بلغت قيمة الارتباط (0.663*)، ومن ثم للتركيز على الزبون، إذ بلغت قيمة الارتباط (0.658*)، وأخيراً حصل بُعد التحسين المستمر على أقل قيمة ارتباط إذ بلغت (0.553)عند مستوى معنوية (0.05).

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة ارتباط ذو دلالة معنوية بين أبعاد إدارة الجودة الشاملة للبيئة بصورة منفردة مع الاستهلاك المستدام، وعليه سيتم رفض الفرضية الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الأولى وقبول الفرضية البديلة.

ثانياً: تحليل تأثير إدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام:

ترتكز فكرة فرضيات التأثير (الانحدار) المتعلقة بالميدان المبحوث في محافظة نينوى على عدم وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لإدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام، وبهدف التوصل إلى حكم دقيق بشأن رفض أو قبول الفرضية الرئيسة الثانية وما اشتق منها من فرضيات فرعية، تسعى هذه الفقرة لتوضيح قيمة التأثيرات الناشئة بين هذه المتغيرات، وبيان مدى معنوياتها، وبحسب ما ورد في منهجية البحث، إذ تتعلق هذه الفرضية بعلاقات التأثير بين المتغيرات الرئيسة للبحث على النحو الآتي:

اختبار الفرضية الرئيسة الثانية:

تنص الفرضية الرئيسية الثانية على أنها (لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية معنوية لأداره الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام).

لذا سيتم عرض نتائج التأثير الكلي على مستوى الميدان المبحوث لإدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام وفقاً للفرضية الرئيسة الثانية.

الجدول (3) معاملات التأثير الكلي

المتغير المستقل / المتغير المعتمد	إدارة الجودة الشاملة للبيئة		R^2	F	
	B_0	B_1		المحسوبة	الجدولية
الاستهلاك المستدام	0.759	0.643 (3.718)*	0.676	13.596	4.001

*=significant $P \leq 0.05$ $N = 65$ $df = 1,63$

المصدر: الجدول من إعداد الباحثتان باعتماد برنامج (SPSS).

يتبين من الجدول (3) والخاص بنتائج تحليل الانحدار وجود تأثير معنوي لإدارة الجودة الشاملة للبيئة مجتمعة في الاستهلاك المستدام مجتمعة، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (13.596) وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (4.001) عند درجتي حرية (1,63) ومستوى معنوية (0.05)، وبلغ معامل التحديد (R^2) (0.676) وهذا يعني أن (68%) من الاختلافات المفسرة للاستهلاك المستدام تعود إلى إدارة الجودة الشاملة للبيئة، ويعود الباقي بنسبة (22%) إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً. وعن طريق متابعة معاملات (B) واختبار (T) لها تبين أن قيمة (T) المحسوبة (3.718) وهي قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (1.677) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1,63)، وبذلك تشير النتائج إلى عدم تحقق الفرضية الرئيسة الثانية على مستوى الميدان المبحوث، لذلك سيتم رفض الفرضية الرئيسة الثانية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية معنوية لإدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام).

أما بالنسبة لنتائج التأثير الجزئي على مستوى الميدان المبحوث لإدارة الجودة الشاملة للبيئة منفردة في الاستهلاك المستدام فكانت مبينة كما في الجدول (4).

الجدول (4) معاملات التأثير الجزئي

المتغير المستقل / المتغير المعتمد	B_0	إدارة الجودة الشاملة للبيئة				R^2	F	
		التركيز على الزبون	التحسين المستمر	العمل الجماعي	دعم الإدارة العليا		المحسوبة	الجدولية
		B_1	B_2	B_3	B_4			
الاستهلاك المستدام	0.680	0.823 (2.401)*	0.698 (1.753)*	0.743 (1.693)	0.523 (1.718)	0.639	19.745	4.001

*=significant $P \leq 0.05$ $N = 65$ $df = 4,60$

المصدر: الجدول من إعداد الباحثتان باعتماد برنامج (SPSS).

يُشير الجدول (4) إلى وجود تأثير معنوي لإدارة الجودة الشاملة للبيئة بصورة منفردة في الاستهلاك المستدام، إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (19.745) وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (4.001) عند درجتي حرية (4,60) ومستوى معنوية (0.05)، وبلغ معامل التحديد (R^2) (0.639) لها، وهذا يعني أن (64%) من الاختلافات المفسرة في الاستهلاك المستدام تفسرها إدارة الجودة الشاملة للبيئة، ويعود الباقي إلى متغيرات عشوائية لا يُمكن السيطرة عليها، أو انها غير داخلة في أنموذج الانحدار أصلاً. ومن متابعة معاملات (B) واختبار (T) لها وجد أن هناك تأثيراً معنوياً لكل بُعد من أبعاد إدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام مجتمعة، ويَتضح لنا من الجدول (4) إن أعلى تأثير لإدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام يتمثل في التركيز على الزبون أولاً، إذ بلغت قيمة (B_1) (0.823) وكانت قيمة (T) *(2.401) وهي قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.677) عند درجتي حرية (4,60)، ثم جاء تأثير العمل الجماعي في الاستهلاك المستدام مجتمعة بالمرتبة الثانية، إذ بلغت قيمة (B_3) (0.743) وكانت قيمة (T) (1.693) وهي قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.677) عند درجة حرية (4,60)، وجاء تأثير التحسين المستمر بالمرتبة الثالثة، إذ بلغت قيمة (B_2) (0.698) في حين بلغت قيمة (T) المحسوبة *(1.753) وهي قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.677) عند درجة حرية (4,60)، وأخيراً جاء تأثير دعم الإدارة العليا بالمرتبة الرابعة، إذ بلغت قيمة (B_4) (0.523)، في حين بلغت قيمة (T) المحسوبة *(1.718) وهي قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.677) عند درجة حرية (7,52)، وتشير النتائج جميعها إلى وجود علاقة تأثير معنوية لإدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام، وبهذا سيتم رفض الفرضية الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسة الثانية وقبول الفرضية البديلة.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

١. تتجه الإدارة العُليا في الميدان المبحوث نحو تحقيق الأهداف البيئية كونها الأساس في بناء هيكل الجودة البيئي، إلا أنها تسير بخطى خجولة نوعاً ما ولاسيما أن طبيعة العمل تستوجب القيام بحلول أسرع لتفادي الملوثات التي تنتج عن عملياتها التشغيلية، لأن أغلب نشاطاتها يصاحب تلوث في البيئة وبنسب متفاوتة.

٢. تبين عن طريق تحليل علاقات الارتباط بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة والاستهلاك المستدام إن هناك علاقة ارتباط وثيقة ما بين المتغيرات على المستوى الكلي أو الجزئي، ويشير هذا إلى أن كلما زاد الأخذ بإدارة الجودة الشاملة للبيئة زادت فاعلية الاستهلاك المستدام.

٣. تبين من تحليل علاقة الانحدار الخطي (التأثير) لإدارة الجودة الشاملة للبيئة في الاستهلاك المستدام أن هناك تأثير ذو دلالة معنوية وعلى المستوى الكلي والجزئي بين متغيرات البحث.
٤. تُركز المعامل على تلبية احتياجات الزبون لكن لا تولي اهتمام للمتطلبات الخاصة بالتحسين المستمر للأداء البيئي.
٥. لا يتم استخدام أي نوع من انوع الطاقة المتجددة داخل الميدان المبحوث في عملياتها التشغيلية، كما انه لا يوجد وعي كاف لدى العاملين في الشركة بأهمية الطاقة المتجددة والنتائج المترتبة على استخدامها.

ثانياً: المقترحات:

١. البدء بالتطبيق الفعلي للمتطلبات العامة وبالتالي تطبيق نظام الإدارة البيئية عن طريق مجموعة انظمة (ISO 14000)، مما يستوجب أن تضمن الإدارة العليا للشركة في خططها المستقبلية تنفيذ وحفظ نظام الإدارة البيئية.
٢. الإسراع بتنفيذ وتعميم السياسة البيئية الموضوعة وتوضيحها للعاملين عن طريق إجراء دورات للعاملين.
٣. زيادة الاهتمام بمرتكزات إدارة الجودة الشاملة للبيئة كونها تعد العصب الأساس للشركة ولما لها من تأثير في تحسين جودة المنتج وتعزيز قيمته داخل الشركة.
٤. تكوين نظام معلومات يسهم في مواكبة التطور يعمل بأسس علمية في توثيق جميع العمليات المتعلقة بالابتكار أو الإبداع الذي يصب في صالح الشركة بهدف الحفاظ على البيئة.
٥. ضرورة قيام الشركة بوضع استراتيجية واضحة للتدريب منبثقة من الاستراتيجيات العامة للشركة.
٦. ضرورة استفادة الشركات من طبيعة العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز الاستهلاك المستدام وإدخال المزيد من التغيرات والتطورات عليه.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

١. الطويل، أكرم أحمد والدباغ، ياسمين طه عبدالرزاق، ٢٠١٨، المسؤولية الاجتماعية وفق متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة: دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية / نينوى، مجلة تنمية الرافدين، المجلد (٣٧)، العدد (١٢٠)، العراق.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

2. Abbas, Jawad, 2020, mpact of total quality management on corporate green performance through the mediating role of corporate social responsibility, Journal of Cleaner Production, journal homepage: www.elsevier.com/locate/jclepro.
3. Ahmed, Riaz, 2016, Top Management Support and Project Performance: AN Empirical Study of Public Sector Projects, Proceedings of the American Society for Engineering Management 2016 International Annual Conference.
4. Alheet, Ahmad, Al Adwan, Ahmad, Areiqat, Ahmad Yousef and Zamil, Ahmad. M.A., 2021, Impact of Strategic Planning and Continuous Improvement on The Effectiveness of Administrative Decisions, Journal of Management Information and Decision Sciences Volume 24, Special Issue 1.
5. Alzate, Carlos Ariel Cardona and Castro, William Ariel Sarache, 2014, Green Supply Chains: applications in agro industries", National University of Colombia, Manizales 4)

Botsman R, Rogers R. 2011. What's mine is yours: How collaborative consumption is changing the way we live, Rev. and updated ed. Collins: London.

6. Cullen, J. G. (2017). Educating business students about sustainability: A bibliometric review of current trends and research needs. Journal of Business Ethics, 145(2), 429–439.
7. Dolan, Paddy, 2015, The Sustainability of Sustainable Consumption, https://www.researchgate.net.
8. Duran, D.C., Gogan, L. M., Artene, A. & Duran, V. (2015). The components of sustainable development-a possible approach. Procedia Economics and Finance, 26, 806-811.
9. Farley HM, Smith ZA. 2013. Sustainability: If it's everything, is it nothing? Routledge: New York. Federal Ministry for Economic Cooperation and Development. 2014. The partnership for sustainable textiles: Report.
10. Fischer D, Michelsen G, Blättel-Mink B, Di Giulio A. 2012. Sustainable consumption: how to evaluate sustainability in consumption acts. In The nature of sustainable consumption and how to achieve it: Results from the focal topic "from knowledge to action - new paths towards sustainable consumption", Defila R, Di Giulio A, Kaufmann-Hayoz R (eds). Oekom: München; 67–80.
11. Geiger, S. M., Fischer, D., & Scrader, U. (2017). Measuring What Matters in Sustainable Consumption: An Integrative Framework for the Selection of Relevant Behaviors. Sustainable Development. https://doi.org/10.1002/sd.1688.
12. Haque, F. & Ntim, C.G. (2018). Environmental policy, sustainable development, governance mechanisms and environmental performance. Business Strategy and the Environment, 27(3), 415–435.
13. Hwang, K., & Kim, H. (2018). Are ethical consumers happy? Effects of ethical consumers' motivations based on empathy versus self-orientation on their happiness. Journal of Business Ethics, 151(2), 579–598.
14. Ivanova D, Stadler K, Steen-Olsen K, Wood R, Vita G, Tukker A, Hertwich EG. 2015. Environmental Impact Assessment of Household Consumption. Journal of Industrial Ecology: 526–536.
15. Jitpaiboon, Thawatchai and Kalaian, Sema A., 2005, "Analyzing The Effect Of Top Management Support On Information System (IS) Performance Across Organizations And Industries Using Hierarchical," Journal of International Technology and Information Management: Vol. 14: Iss. 1, Article 11. Available at: http://scholarworks.lib.csusb.edu/jitim/vol14/iss1/11.
16. Khalid, A. M., & Khuman, Y. S. C. (2022). Electric Vehicles as a Means to Sustainable Consumption: Improving Adoption and Perception in India. Socially Responsible Consumption and Marketing in Practice: Collection of Case Studies, 325.
17. Kolk, A. (2016). The social responsibility of international business: From ethics and the environment to CSR and sustainable development. Journal of World Business, 51(1), 23–34.
18. Leach MA, Raworth K, Rockström J. 2013. Between social and planetary boundaries: Navigating pathways in the safe and just space for humanity. In World Social Science Report 2013: Changing Global Environments, International Social Science Council (ISSC), United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (eds). OECD Publishing and UNESCO Publishing: Paris; 84–89.
19. Linstead, Stephen, Fulop, Liz and Simon Lilley, 2009, Management and organization, 2nd ed, Publisher Red Globe Press.
20. Liu W, Oosterveer P, Spaargaren G. 2015. Promoting sustainable consumption in China: A conceptual framework and research review. Journal of Cleaner Production 134(Part A): 13–21.

21. Longo, Bruno, 2018, Agriculture: Can Sustainability Practices Enhance Firm Competitiveness? A Case Study, Dissertation submitted as partial fulfilment of the requirement for the Master of Science in Management with Specialization in Strategy and Entrepreneurship at Universidade Católica Portuguesa.
22. Machado, Carolina and Davim, J. Paulo, 2020, Sustainable management for managers and engineers, First published 2020 in Great Britain and the United States by ISTE Ld and John Wiley & Sons, Inc.
23. MacInnis DJ, Folkes VS. 2010. The Disciplinary Status of Consumer Behavior: A Sociology of Science Perspective on Key Controversies. Journal of Consumer Research 36(6): 899–914.
24. Niinimäki, K., & Hassi, L. (2011). Emerging design strategies in sustainable production and consumption of textiles and clothing. Journal of Cleaner Production, 19(16), 1876–1883.
25. Overeem P. 2009. Reset: Corporate social responsibility in the global electronics supply chain. https://www.somo.nl/reset/ [12 July 2016].
26. Reyes, Jose Arturo Garza, Yu, Mingyang, Kumar, Vikas and Arvind, Upadhyay, 2018, "Total quality environmental management: adoption status in the Chinese manufacturing sector", The TQM Journal, Vol. 30 Issue: 1, pp.2-19, https://doi.org/10.1108/TQM-05-2017-0052.
27. Saad, Abdelsalam, Su, Daizhong, Marsh, Phillipa and Zhongmin, Wu, 2014, Total Quality Environmental Management toward Sustainability: Need and Implementation in Libyan food Industry, Key Engineering Materials Vol. 572, PP. 84-89.
28. Schmutz, Jan B, Meier, Laurenz L., Manser, Tanja, How effective is teamwork really? The relationship between teamwork and performance in healthcare teams: a systematic review and meta-analysis, doi:10.1136/bmjopen-2018-028280.
29. Singh, Jagdeep and Singh, Harwinder, 2015, Continuous improvement philosophy – literature review and directions, Benchmarking: An International Journal, Vol. 22, No. 1.
30. Steen-Olsen K, Hertwich EG. 2015. Life cycle assessment as a means to identify the most effective action for sustainable consumption. In Handbook of research on sustainable consumption, Reisch LA, Thøgersen J (eds). Edward Elgar Publishing: Cheltenham, UK; 131–144.
31. Tinuke. M., Fapohunda, 2013, Towards Effective Team Building in the Workplace, International Journal of Education and Research Vol. 1 No. 4.
32. Unep, 2015, Sustainable Consumption and Production Global edition, Copyright © United Nations Environment Programme.
33. Yaacob, R., Baroto, M. B., Kamarudin, S., & Arifin, N., 2019, Moderation Effect of Top Management Support on the Relationship between Customer Reference Marketing and Market Performance. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 9(7), 1263–1297.